754 - أَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ .

ويقال أيضاً " أمْطَلُ من عَقْرَب " وهذا من أمثال أهل المدينة حكاه الزُّبير بن بَكّار . وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير : وكان رَهْط أبي عَقْرب أكْثَرَ مَنْ هُنَاك تجارة وأشدَّهم تسويفاً حتى ضَرَبوا بِمَطْله المثلَ فاتفق أنْ عاملَ الفضلَ بن عباس بن عُتْبة بن أبي لَهَب وكان أشدَّ أهلِ زمانِهِ اقْتِضَاءً فقال الناس : ننظر الآنَ ما يصنعان فلما حلَّ المالُ لزم الفضلُ بابَ عقرب وشدّ ببابه حماراً له يسمى السَّحَاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فأقام عقرب على المَطْل غيرَ مكترثٍ به فعدل الفضلُ عن مُلاَزمة بابه إلى هِجاء عِرْضه فمما سار عنه فيه قولُه : .

قد تَجَرَتْ في سُوقِنَا عقربٌ ... لا مَرْحَباً بِالْعَقْرَبِ التاجِرَهْ [ص 148] .

كلُّ عدوٍّ يُتَّقَى مُقْبلاً ... وعقربٌ يُخْشَى من الدَّابِرَهْ .

كل عدوٍّ كيدُهُ في اسْتِهِ ... فغيرُ مَخْشِيٍّ ولا ضَائِرَهْ (ويروى عجز البيت : فغيره ليس الأذى ضائره) .

إن عَادَتِ العقربُ عُدْنَا لَهَا ... وكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهْ